

Universitäts- und Landesbibliothek Bonn

al- 'Ināya al-ilāhīya

Ġirġis, Marqus

Miṣr, 1919

urn:nbn:de:hbz:5:1-200332

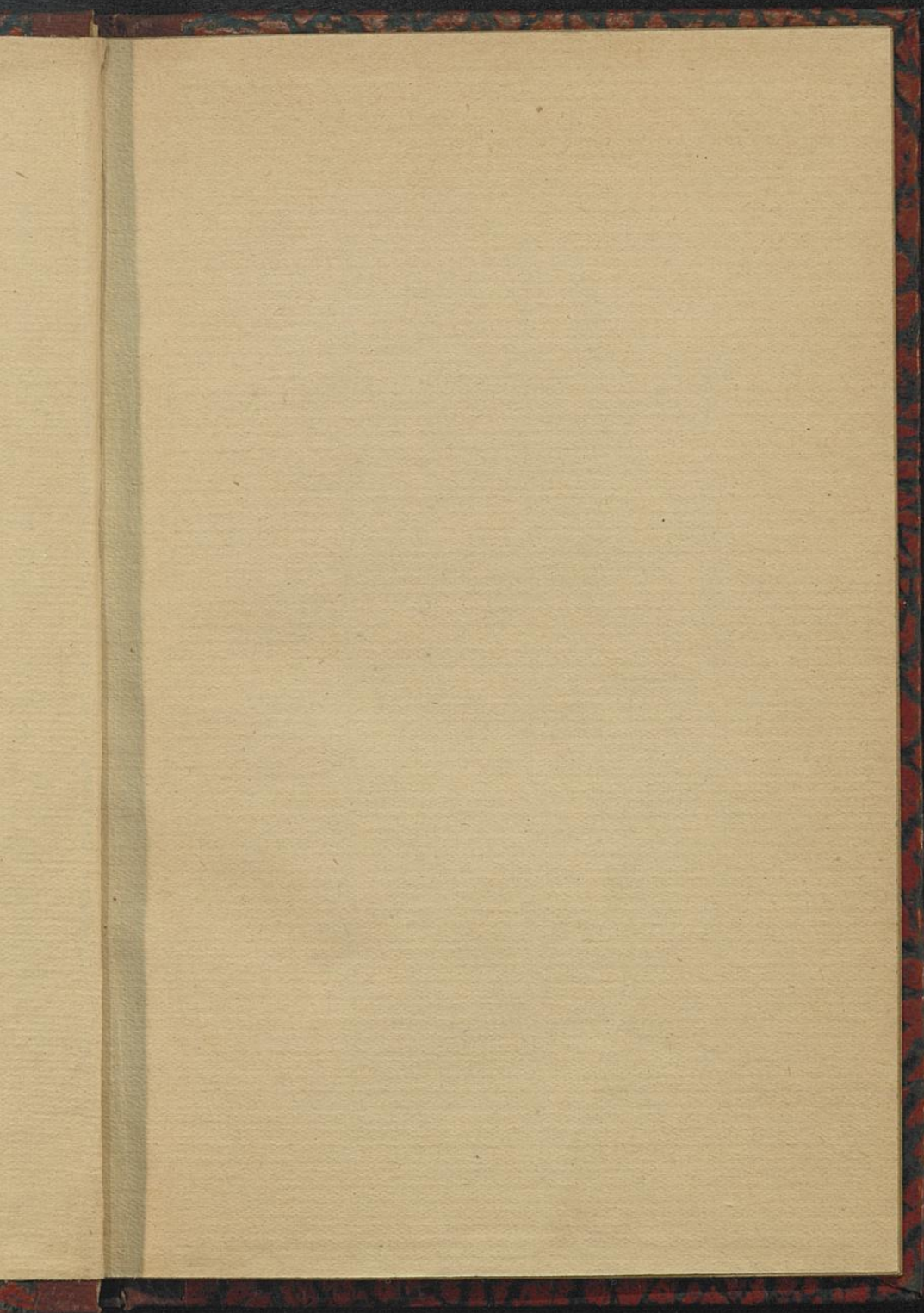
cI nāḏā.

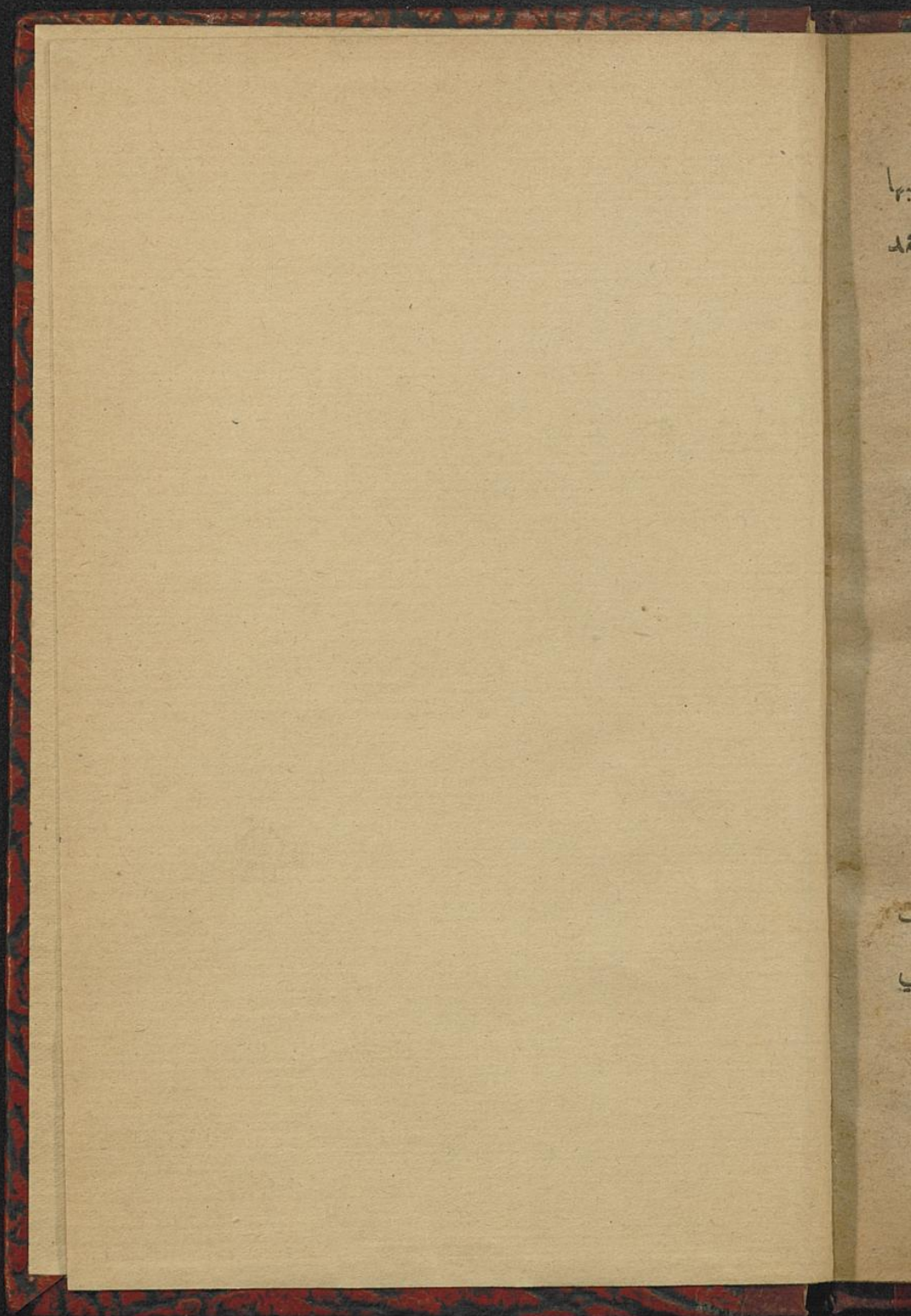
1419.

Goussen

2428

Gönnen 2428





٧٠
تطلب الكتب الآتية من المكتبة الوطنية لمصاحبيها
مرقس جرحس بشارع باب البحر امام مسجد سيدى محمد
البحر بمصر

م-ي-م

- ٢٠ الأول المنتور في مدح ام النور جزء اول
٢٠ « « « « « « جزء ثاني
٢٠ « « « « « « جزء ثالث

١٢٠ تاريخ الامة القبطية

١٢٠ الجوهره النفيسة في خطب الكنيسة

٦٠٠ مواعظ السروجي

٢٠ سر الزواج في علم الزايرجه

٨٠ القداس المقدس

تنبيه - يوجد بالمكتبة الوطنية المذكورة اغلب

الكتب الدينية باثمان لا يمكن لأية مكتبة ان تراجمها في

الاثمان وعند الامتحان يكرم المرء ولا اقول يهان

جزائره

انبيائه

سخائه

ايمائه

هدائه

سمائه

جدائه

شدائه

والأسد قد بطشت بهم وغيالهم
ورأوا من الرحمن شر جزائه
كتب الملك الى الشعوب رسالة
تهدي النصيحة من هدى إنبائه
فيها يقول ليكثرن سلامكم
وعليكم يجري بفيض سخائه
أصدرت أمراً كي يهاب جميعكم
ربّ العلى كعبيده وإمائه
فهو المنجي دانيال من الاذى
واختاره ليكون من شهدائه
حيّ وقيوم الى الآباد فال
رحمن والخلق من أسمائه
ملكوته لا ينتهي أبداً ولن
ينفك يعطي الخير من أجدائه
في الارض والأفلاك أجرى حكمه
كالعطر فاح بمسكه وشذائه



وفم الأسود استند عني ضرته
 عظمائه
 والرب أنعم سيدي بعزائه
 اذ اني لم ارتكب ذنباً وقد
 افنائه
 لهج الفؤاد بحمده وثنائه
 عند المهيمن ثم عندك كنت في
 حشائه
 حق وقلبي منعم بصفائه
 من ثم سر به المليك لأنه
 هنائه
 سلم العزيز الشهم من امنائه
 أمر المليك فأصعدوا محبوبه
 ضيائه
 من دون ضرر حل في اعضائه
 من حيث آمن بالقدير وكان في
 سكاؤه
 فلك الامانة لامعاً يبرهائه
 قال المليك فأحضروا أعداءه
 ابنائه
 فسطا عليهم محققاً بجفائه
 نعمائه
 طرخوا وأولاداً لهم ونساءهم
 عليائه
 في الحب لم يشفق على خصمائه

ختم المليك بختمه فوق الفطا
وفم الأس
فصدأ وختم القوم من عظمائه
اذ اني لم
ي لا يغير قصدهم سوءاً ولا
يتمكن الاعداء من افناؤه
عند المهيم
ومضى الى القصر المشيد صائماً
والحزن بحر ماج في أحشائه
من ثم
فقد الرقاد على الأمين حبيبه
وأبى التمتع من لذيد هنائه
أمر المليك
ومضى الى جب الاسود مسارعاً
لما النهار بدا بفجر ضيائه
من حيث
يا عبد ربك دانيال المصطفى
نادى به أسفاً بصوت بكائه
قال المليك
أترى الالهك من خالب أسده
نجاك اذ أصبحت من ابنائه
فاجابه عش يا مليك مؤيداً
طرحوا و
مولاي ارسل للنجاة ملاكه
وأعاني الرحمن من عليائه

من آل سبي دانيال عصاك لم
 يطعم الكلام لتعسه وشقائه
 لم يعتبرك وما رعى لك حرمة
 اصلاً ولم يثبت بصدق ولائه
 في اليوم مرات ثلثاً يطلب ال
 طلبات طبق الميل من اهوائه
 غضب المليك على الخطاء لأنه
 اصفى الى الحساد من نصحاءه
 أبدى اجتهاداً كي ينجيه فلم
 ينجح وخاب بذاك حسن رجائه
 من ثم أعطى أمره فرموه في
 جب الردى واغتم من القائه
 قال المليك له الالهك قادر
 ان ينقذ المضنوك من ضرائه
 حجراً أقام على فم الحب الذي
 فيه ارثى المحبوب من ندمائه

ور خبائه

اللقائه

انشائه

بندائه

دائه

اشيائه

اجرائه

بوفائه

ترك الكوى مفتوحة في البيت لم
 مرض التحجب في خدور خبائه
 فأتى الاكابر يشتكون نعمة
 نحو المليك ومثلوا بلقائه
 قالوا لم تمض الكتاب مصادقا
 امضاءك السامي على انشاءه
 أن لا يصلى للسوى شخص ولا
 يأتي لغيرك طالبا بنداؤه
 ومخالف الأمر المنيف بزج في
 جب الاسود معذبا في دائه
 يأبى التغير شرعنا حقا ولا
 نسخ لشيء صح من اشياؤه
 قال المليك الأمر حق ثابت
 في حكمه لا بد من اجرائه
 اذ ذاك قالوا يشتكون تعمدا
 ها ان شخصا لم يقم بوفائه

لكن مرآبة^(١) المليك لشرم
 طلبوا عليه علة ليروا بها
 عجزوا وما وجدوا عليه حجة
 امسى أمينا في مصالحه وما
 قال العدى في غير شرع الاله
 فأتوا الى الملك العظيم بقولهم
 ان الولاة مع المرآبة ارتأوا
 من يطلب الطلبات الامنك يا
 جب الاسود يكون ماواه ولن
 شهراً اقيم لدى الشريعة والقضا
 فالآن ثبت يا مليك مقالنا
 اذ ذاك قررها المليك بختمه
 احكام مادي ثم فارس كلها
 علم المعظم دانيال بما جرى
 وثلاث مرات كمادته دعا
 صاروا على العليا من اعدائه
 ذنباً يصاد به بسهم خطائه
 ولو احظ الحساد من رقبائه
 ترك الاله الحق رب سمائه
 هيهات ان تقوى على ايذائه
 يعيش المليك مجتمعا ببقائه
 تعيين أمر حاكم بقضائه
 ملك العباد يموت في ارزائه
 يعطى الشفاعة من قضاء بلائه
 حتى يتم الكل فرض أدائه
 يا من جميع الناس تحت لوائه
 وتشرفت بالحال من امضائه
 فرض ولا تخليص من ايافته
 نجنا ووجه قلبه بدعائه
 مولى الورى في صبحه ومسانه

لما وثقتم وكنتم بالهدى حكما
 فالامر مني اتى للناس قاطبة
 لكي يكون اسمه المحبوب محترما
 والمستبين بأمرى سوف اهلكه
 يصير مسكنه بالحال منهدما
 لا يستطيع سواه ان يخلص او

يهدي العباد ويعطي شعبه النعمة

دانيال وجب الاسود

من نظمه ايضا

داريس الملك ارتأى في رائه
 مئة وعشرين اصطفى منهم على الـ
 ولّى عليهم للحساب ثلاثة
 من آل سبي دانيال المتقى
 حاز المعارف والفضائل والتقى
 كان المليك بفكره تقليده
 تعيين حكّام على أرجائه (١)
 بلدان أعطوا الحكم من تلقائه
 وأقامهم في الملك من وزرائه
 قد عيّده منهم فائقا بذكائه
 وسما على العظماء من نظرائه
 كل الولاية من نوال عطائه

نار الاتون فهل ذا كان منكما
 فيها انا ناظر قال المليك لهم
 في النار اربعة يمشون كالسكرما
 اني اشاهد كابن الله رابعهم
 قد قام بالحسن والرضوان مبتسما
 ثم المليك الى باب الاتون اتى
 يجري وقدرة خلاق الورى فهما
 نادى اخرجوا يا عبيد الرب في عجل
 يا من لهم ربهم خيراته قسما
 اذ ذاك في الحال من وسط اللظى خرجوا
 وجسمهم ما رأى ضراً ولا ورما
 من رأسهم شعرة لم تحترق ابداً
 ولبسهم لم يكن بالنار منعدما
 تبارك الرب اذ اعطاكم فرجاً
 قال المليك وبالحسنى لكم ختما
 ملاكه من لظى النيران انقذكم

من ثم ازبد من غيظ واوشك أن

يسيل من وجنتيه بالهياج دما
وشدد الامر ان يحمو الاتون لهم

بالوقد سبعة اضعاف اذ احتدما^(١)
أعطى الاوامر ان يلقوا الثلاثة في

نار الاتون باغلال^(٢) كما حكما
فأوثقوا ثم القوا باللباس وما

رق المليك لهم اصلاً وما رحما
اما الاتون فاذا نيرانه اضطربت

فالحر من رافعيهم صار منتقما
والفتية المتقون الله لم يجدوا

ضراً وعنهم لظى^(٣) النيران قد حسا
اذ ذاك قام مليك القطر في عجب

يجري واوشك من دهش يرى اللما^(٤)
وصاح فيهم الم تلق الثلاثة في

(١) اضطرم (٢) قيود (٣) النار او لهبها (٤) جنون خفيف

وما أطاعوا وما بالوا بما رُموا
شدراخ ميشاخ ايضاً ثم عبدتقو
أمر المليك عصوا يا خير من خدما
اذ ذاك أوصى بأن ياتوا بهم فأتوا
وكان قلبهم بالرب معتصما
قال المليك لهم هل من تعمدكم
لم تعبدوا صنمي السامي كما حتما
والان يا قوم وافوا ساجدين له
طوعاً والا ترون الشر والندما
قالوا له ليس من قول واجوبة
لنا ولسنا نهاب الموت والسقما
لا نعبد الصنم المصنوع من جمـ
بل من يرى الخلق والاثوار والنسما
لنا إله قدير سوف ينقذنا
ولو حرقنا وصرنا بالبلي رما^(١)

أما الذي لا يوافي ساجداً فله

ويلٌ ويصلي أنونا حره اضطرماً
للأمر أصفى لفيف^(١) الناس والتأموا

حالا وكل به قد صار ملتزماً
الأ من السبي فتیان ثلاثهم

أبوا ولم يَحْتَشُوا النيران والألما
من ثم وافي من الأعداء مشتكياً

جمع عليهم لكي يجروا بهم تقما
قالوا لسيدهم عش يا مليك الى ال

أدهار بالعز في البلدان محتكما
أما أمرت بأن يحني الرؤوس الى

تمثالك الناس والحكام والعظما
والآن يوجد من آل اليهود ذوو

شأن ألتهم الإحسان والكرما
لم يعبدوا ذلك التمثال من ذهب

(١) لفيف . ما اجتمع من الناس من قبائل شتى

نبوخذ نصر والفتية الثلاثة

﴿ من نظم سليم كساب ﴾

في ارض دورا ابنتي قدماً له صنماً

ملك بابل من بالمجد قد عظم

وهو المسمى نبوخذ نصر الرجل ال

عاني ومن اخضع البلدان والامم

تمثاله صاغه المذكور من ذهب

صاف وكان بفرط الحسن منتظما

وأرسل الملك الباغي رسائله

يدعو الاكابر والمفتين والعلماء

لاجل تدشين^(١) تمثال له رفعوا

بالمجد والفخر ما بين الوري علماء

نادى المنادي تعالوا ساجدين له

ياشعب اذ تسمعون العزف^(٢) والنغما

(١) تخصيص ابتداء ويقال له تكريس (٢) عزف . تصويت



هذا ما وجدناه من قصة الصبي الذي اراد والديه ان
 يذبحوه بسبب الملك الكافر وما جرى من العجائب على يد
 دانيال النبي وكان ذلك بسبب خلاصه وقد تمت بسلام من
 الرب آمين .



يصوم ليلاً ونهاراً ولا ينقطع عن الصلاة طرفة عين وكان
يزرف الدمع السجين على الايام التي قضاها في الخطايا
والذنوب ويطلب من الله بقلب منكسر ونفس خاشعة ان
يجعل له آخرة صالحة ويعوضه عن الفانيات بالباقيات. وبقي
كذلك حتى توفاه الله بعد ان قبل توبته وكلل شيخوخته
بالصلاح والتقوى في آخر ايامه وحلت عليه النعمة الالهية

وقد كان رجوع هذا الملك الى الله ومحافظة على
وصاياه خير قدوة واحسن مثال لانباء رعيتة فاخذوا ينتهجون
خطته وينتسجون على منواله فانتشرت بينهم ديانة الله الحققة
في هذه المدينة وطهرت من الكفر والاحاد فرفع الله غضبه
عنها واعاد اليها اليسر والخصب والرخاء وعاش اهلها في
سرور وسعادة وهناء ولربنا والهناء ومخلصنا يسوع المسيح
له المجد والاكرام والعظمة والجلال والهيبة والوقار والجبروت
والسلطان والعز والسجود ولا ييه الصالح والروح القدس الآن
وكل اوان والى دهر الداهرين

تجب

صنيعه

ثلاث

زينت

بانه

ي كان

فوض

العدل

صلاة

سماه

زوال

هذه

وكان

انواع الزهور المختلفة من البنفسج والورد والترجس فتعجب
جميع الناس من ذلك وباركوا الله العظيم على حسن صنيعه
ثم خلع الملك ثيابه ونزل الى تلك العين وغطس في الماء ثلاث
مرات وخرج منها سالماً لا يشعر بأقل مرض او ألم

الفصل السابع

ومن ثم عاد الملك الى المدينة بفرح عظيم وزينت
البلاد سروراً بشفاء الملك واخذ الناس كلهم يجاهرون بانه
ليس اله حقيقي الا اله دانيال ثم دعا الملك الصبي الذي كان
قد اراد ذبحه وزوجه بابنته واجلسه على عرش مملكته وفوض
اليه امر الملك وسلمه قيادة الحكم ليقضي بين الناس بالعدل
واما الملك فانه اعتزل الاعمال وعكف على العبادة والصلاة
بعيداً عن ملاهي الدنيا ومشاغلاً بعد الذي رآه بعينه وسمعه
بأذنه من عجائب الله ومعجزاته وما ادركه بنفسه من زوال
هذه الدنيا وفنائها ففضل ان يكون غريباً محروماً على هذه
الارض ليضمن لنفسه السعادة الابدية في فردوس النعيم وكان

ففرح دانيال فرحاً عظيماً برجوع هذا الملك الجاحد
 الى الصواب واعترافه بالاله الحي القدوس بعد تورطه في
 الكفر والضلال وشكر الله على هذه العناية العظيمة ثم قال
 الملك لدانيال اطلب يا نبي الله من الهك العظيم بان يمن عليّ
 بالصحة والشفاء ويظهر في معجزاته ويعن علي شعبي وبلادي
 بالراحة والرخاء بعد هذا الشقاء والعناء فبسط دانيال يديه
 ودعى للملك كما طلب فاجاب الله دعاءه وللوقت ارسل الله
 رئيس الملائكة غبريال الى النبي دانيال فنادى دانيال قائلاً
 لك السلام يا رجل الله اعلم ان الرب الهك يأمر ان تأخذ
 الملك وتمضي به الى خارج المدينة فانه يشفى من جميع
 امراضه واسقامه بمعونة الله تعالى ثم صعد الملاك الى السماء
 بعد ان قام بمهمته هذه فاخذ دانيال الملك وخرج به
 الى خارج المدينة كما امره الرب وكانت العين الموجودة على
 باب المدينة تنتنه لا يستطيع احد من البشر او الطيور ان
 يدنو منها وكان ينبت حولها الشوك والعوسج والخنظل فلما
 وصلوا اليها واذا بها قد انبتت عوض هذه الحشائش المضرة

الفصل السادس

فدهش الملك من هذا الكلام وسأل الصبي وماذا
كنت تقول في توسلك الى الله قال كنت اقول يا عالم الخفايا
يا من لا تخفى عليك خافية لا في الارض ولا في السماء .
انت العالم بحالي انا المسكين اللهم اجعل لأمرى هذا حداً
ومن كل ضيق فرجاً من حيث لا اعلم ولا ادري وما كدت
انتهى من صلاتي حتى امرت انت باطلاقي .

فقال له الملك افرح وسر ايها الصبي لانه قد تم لك
الفرج وقد أمرت باطلاقك سالماً غانماً ثم دعا الملك دانيال
النبي فحضر بين يديه فقال له الملك يا دانيال أعلم اني جئت
تائباً الى الله مستغفراً عن كل ذنوبي وخطاياي وقد تأكدت
الآن ان لا اله الا الهك وهو الذي يضرب ويشفي ويميت
ويحيي وهو القادر على كل شيء

وقد علمت انك رسوله ونبيه فاخبرني ماذا افعل لآل
منه العفو والغفران .

في وجه أبيه بصوت عال قائلاً :

يا رجل لا تذبح ولدك بل ادر الى حل وثاقه واحضره
بين يدي ففعل كما أمره الملك فسأل الملك الصبي قائلاً لقد
رأيتك ايها الغلام تحرك شفقتك ورأسك فما الذي كنت
تهمس به وانت على هذه الحالة

فاجاب الطفل اعلم ايها الملك ان الطفل اذا ضربه احد
اقرانه يشكو الى امه فاذا لم تنصره شكى الى ابيه واذا كان
ابوه لا ينصره فانه يشكو الى السلطان فاذا لم ينصفه
السلطان شكى أمره الى الله

وانا قد حلت بي هذه النازلة ورأيت أبي وأمي يتعمدان
قتلي وانت ايها الملك تريد الصحة والعافية بقتلي فلم أجد من
اشكو اليه امري وارفع له توسلاتي الا الهى القادر على كل
شئ والذى هو فوق كل قوى وانشد يقول :

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرًا فالظلم آخره يأتيك بالندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

وعتوا لان حب المال والطمع في حطام الدنيا الفاني اعمى
ابصارهم وبصائرهم وجعلهم كما يقول الكتاب لهم عيون ولا
يبصرون وآذان ولا يسمعون فما اكفر الانسان بالنعمة وما
أقسى قلبه حتى على اقرب الناس اليه واعزهم لديه .

أخذ والد الطفل وامه ولداه وجاءوا به الى حيث يقيم
الملك الكافر فسألهم الملك

هل ترضى نفسكم ويطيب قلبكم لذبح هذا الولد وتشقون
بطنه بايديكما وتستخرجان كبده وتعطيني اياه لكي اشويه
وأأكله فأعطيكم نصف مملكتي كما وعدت

فاجابا نعم يا جلالة الملك فاننا نحن واولادنا وكل ما
ما تملكه طوع بنانك وملك يديك فقال لهما افعلوا اذن ما
عزمتا عليه في الحال فتقدمت ام الطفل وربطت يديه ورجليه
ربطاً وثيقاً وتقدم ابوه ويده سكين مسنونة ودنا من
الصبي ليذبحه ولما هم ليضع السكين على نحره رفع الصبي
رأسه الى فوق وحرك شفتيه واغرورقت بالدمع عينيه فنظر
اليه ذلك الملك الجبار العاتي فرثى له ورق قلبه لحاله ثم صرخ

لا تبدي حراكاً ولا يظهر عليها شيء من التأثر والعطف والحنان
لان الشيطان كان قد أمات في قلبها كل عاطفة شريفة وملاؤه
بحب المال والحطام الفاني

فالتفت الولد الى أبيه وهو يظنه أكثر شفقة وحناناً
من والدته وخاطبه قائلاً :

بالله عليك يا أبي اذكرني اذا رأيت الناس يمشون
في الشوارع واولادهم بين أيديهم وانا بعيد عنك في
ظلمات القبور

فأين ذهبت شفقتكم وابن رحمتكم الوالديه

الفصل الخامس

كان هذا الطفل المسكين يزرف الدمع السخين ويردد
على مسامع والديه هذه العبارات المؤلمة والتوسلات المؤثرة
ولكنهما صمما على ان لا يصغيا اليه بل يضعا أيديهما في
آذانهما لكي لا يسمعا هذه التضرعات والتوسلات وما
كانا كلما سمعا هذه الانات والتأوهات الا ليزدادا قساوة

وألبسته ثياباً نظيفة فاخرة ثم مشطت شعره وحكت عينيه
واحسنت هندامه وتزينته
فقال الولد لأمه

لماذا اراك اليوم تلبسينني انخر الملابس كأنني خروف معد
للضحية تريدون ان تأخذوني الى ذلك الملك الكافر حتى
يأكل كبدي وتبيعوا الاخرة الباقية بالدنيا الفانية

لو انكم صبرتم قليلاً يا أمه لنلتم أجراً كبيراً من الله
فاذكريني بالله عليك يا أمه اذا رأيت الامهات يرضعن اولادهم
ولشفقهن بحبهم يدرون اللبن من ثديهن بل اذكريني اذا
رأيت الامهات يزين اولادهن ويمضين بهن الى الافراح
والولائم وانا اكون تحت التراب مأكلًا للذود والحشرات
اذكريني بالله عليك يا أمه اذا رأيت الامهات يزوجن اولادهن
وانا سجين وحدي في ظلمات القبور وقد جف عظمي
واتلف السوس عيني

كانت تلك الام الفاسية الفاقدة الاحساس والشعور
تسمع هذا الكلام الذي يفتت الصخور ويثين الجلود وهي

لا تبدي ح
لان الشيط
بحب المال
فالت
من والدته
بالله
في الشو
ظلمات ال
فأبر
كان
على مسا
ولكنهم
آذانهم
كانا كلم

لزوجها اخرج اذن واستدع الصبي فخرج لاحضاره .

الفصل الرابع

وجد هذا الاب القاسي الغليظ القلب ابنه الذي يشبه
الملائكة الاطهار يلعب مع بعض رفاقه وكان وقتئذ منكمس
الرأس تلوح عليه امارات الحزن والكآبة كأن قلبه الملائكي
الطاهر كان يوجي اليه بما سيحيق به من البلاء والهلاك
فناداه ابوه وقال له :

تعال يا ولدي لان امك تريد ان تراك
فاجاب الصبي اياه : وماذا عساها تريد مني والدتي
الآن يا ابتاه

فأجابه لا اعلم يا ولدي
فوثب الصبي واقفاً على قدميه وقال استعنت بالله خالق
السماء والارض وكل ما فيها
ومن ثم مشى بين يدي والده الى ان وصل الى البيت
فلما رآته والدته وثبت عليه كاللبوة المفترسة فترعت عنه ثيابه

واتفق انه كان في تلك المدينة ولد وحيد لوالديه ولم
يكن في المدينة كلها من يشبهه في صفاته واخلاقه لانه كان
عاقلاً حسن التربية جميل الحيا وكان ذلك الولد يعرف الله
حق المعرفة ويؤمن به كل الايمان دون باقي سكان المدينة
فذهب الشيطان الى ابيه وملاً قلبه بروح الطمع والشراسة
وحب الذات فذهب الى زوجته وقال لها

انت تعلمين اننا قد اشرقنا على الهلاك بسبب ما نحن
فيه من الفاقة والضيق ولنا هذا الولد وهو يكاد يهلك معنا
جوعاً أيضاً فالاحسن ان نأخذه ونمضي به الى جلالة الملك
فنفعل به كما يريد جلالته ونأخذ نصف مملكته فنعيش سعداء
بقية أيام حياتنا ونفرض باننا لم نخلف هذا الولد

فقالت له زوجته - افعل ما تريد

فخرج الرجل من ساعته واستدعى المنادي ومضى الى
الملك ليطلعه على جليلة الخبر فقال له الملك امضي واسرع
باحضاره فمضى الرجل وجاء الى امرأته واعلمها بما كان من
امر الملك وكيف قال اسرع باحضار ابنك فقالت المرأة

فقال له الملك

أريد ان ترسل منادياً ينادى في كل أنحاء المدينة قائلاً
ان كل من كان له ابناً ذكراً بكرأ فليحضره الى الملك وأن
يتقدم أمه فتربط يديه ورجليه وأبوه يذبجه ويشق بطنه
ويخرج كبده فيعطيهها للملك ليشويهها ويأكلها والملك يتنازل
له في مقابل ذلك عن نصف مملكته

فما كان من الوزير الا ان أجابه بالسمع والطاعة وخرج
لتنفيذ فكره وتلبية أمره وهكذا شأن الوزراء المنافقين
الذين يطاوعون رؤساءهم ومواليهم في كل ما يأمرونهم به
ولو كان ضد كل شريعة وقانون وكانوا هم يعتقدون بفساده وعدم
صوابه وهم يفعلون ذلك حتى لا يغضبوا أسيادهم ومواليهم
وما درى هؤلاء الحمقى ان ارضاء الخالق أفضل من ارضاء
المخلوق وان النفاق والتمليق مرتعه وخيم

خرج الوزير المذكور فبحث عن أحد المنادين وكلفه
بأن ينادي بأمر الملك في المدينة عن احضار ولد بكر وحيد
لايه وأمه ليذبجه والداه أمام عيني الملك

من
سبيله
لعميمة
تته قد
هذا
يفرح
ركات
وراته
الازل
الآن
الملك
تدعى
طلباته

وعندئذ يبرأ من علقته في الحال ويرجع الى سابق حالته من
 الصحة والهناء ثم خرج ذلك الشيطان اللعين الى حال سبيله
 بعد ان أقنع الملك بهذه الافكار السخيفة والنصائح العقيمة
 والوصفة الجهنمية وهو يهرول فرحاً مسروراً لان حيلته قد
 نجحت وصادفت من الملك اذناً صاغية وقلباً واعياً وهذا
 حال ابليس الشيطان اللعين في كل زمان ومكان فانه يفرح
 دائماً ويتلذذ بسقوط الانسان ووصوله الى أحط دركات
 الرذيلة وما أتعب ذلك الانسان الذي يصيخ سمعاً لمشوراته
 الفاسدة ويعمل بنصائحه الشريرة فانه كما كان منذ الازل
 سبب سقوط أيونا آدم من الجنة لا يزال يعمل حتى الآن
 لاسقاط نسل آدم وحرمانه من جنة النعيم

الفصل الثالث

لما خرج الشيطان المتزني بزي الطبيب من حضرة الملك
 ارتاح الى رأيه وأراد ان يعمل بمشورته الشريرة فاستدعى
 أحد وزرائه في الحال فحضر بين يديه لينفذ اوامره ويلبي طلباته

ففي أحد الايام دخل اليه ابليس الشيطان اللعين على
شكل انسان وهو يتزيا بزي طبيب ماهر ومعه آلات
الطب ومعدات العلاج فجلس عند رأس الملك ووضع يده
على رأسه وجس نبضه ثم حرك رأسه وبقي صامتا لا يفوه
ببنت شفة ولا يبيدي حراكا

فقال له الملك :

ما رأيك ايها الطبيب ومالي أراك قد حركت رأسك
وبقيت صامتا

فأجاب هذا اللعين :

ايها الملك المعظم ان مرضك خطير جداً ولا يمكن ان
تنجو منه الا اذا اتبعت وصييتي وعملت بحسب وصفتي

فقال الملك قل ما بدا لك فاني مستعد ان أفعل كل
ما تشير به فقال أرجو الملك ان يصدر أمره باحضار ولد
ذكر يكون بكرأ لاييه وأمه وتأمر بأن تتقدم أمه فتربط
يديه ورجليه بنفسها ثم يتقدم أبوه فيذبحه ويشق بطنه
ويخرج كبده ويعطيها الى جلالة الملك فيشويها ويأكلها

يصفون لنداء رسله وانبيائه وكهنته ووعاظه فان مصيرهم
يكون ولا ريب كمصير أهل هذه المدينة لان الجزء الحق
من جنس العمل وليس للانسان الا ما سعى

الفصل الثاني

لم يكتف الله بعقاب هذه المدينة وشعبها بل اراد ايضاً
بنوع خاص ان يعاقب هذا الملك العاتي لانه هو المتسبب
في كل هذه البلايا والرزايا من جهة وحتى يخفض من غلوائه
وخيلائه وكبريائه من جهة اخرى ويجعله عبرة لمن اعتبر
ودرساً لجميع البشر فأصيب هذا الملك الظالم بمرض عضال
وداء عيا

فأخذ يستدعي مشاهير الاطباء في بلاده لاجل معالجته
وتخفيف آلامه الشديدة فوصفوا له كل ما عندهم من أنواع
العلاج ولكن عبثاً كانوا يحاولون شفاءه والتغلب على دائه
وقد رجعوا كلهم بخفي حنين وصفقة المغبون ولم يستطيعوا
الى ذلك سبيلاً وهيئات ان تجد لسنة الله تبديلاً

يا الهي وسيدي قد فرغ صبري وفنيت حيلتي وطال
زرددي على هذا الملك الكافر الفاجر وهو لا يزداد الا
نساداً وعناداً فاسألك يا سيدي أن تصب عليه جامات
غضبك وسخطك لعله يؤوب الى رشده ويتوب عن ذنوبه
ويرجع الى صوابه

فلما كان اليوم الثاني أرسل الله سبحانه وتعالى على
أرض ذلك الملك الكافر بسبب شروره وخطايا ريحاً سوداء
هلكت كل ما فيها من الاشجار والسكرام حتى لم تبق فيها
ارقة خضراء أو زهرة يانعة او ثمرة ناضجة وكذلك انتزعت
البركة من كل البيوت والمساكن فمات ما فيها من الخيل
والحمير والمواشي والبهايم وعدم فيها الزاد وكثرت المجاعات
وتفشيت الامراض والابوثة في طول البلاد وعرضها وبالجملة
أصبحت هذه البلاد في حالة يرثى اليها من الذل والهوان
والضنك والضييق وكل هذا كان سببه ما ارتكبه هذا الملك
من الظلم الذي أغضب الله وجعله ان يصفى الى نداء نبيه
الكريم دانيال فيا لشقاء البشر الذين يغضبون الله ولا

دانيال
اصطفاه

أموالهم
ن وأتيان
الارض
يشكون

ي وينها
عاجلاً
ذلك الا

مقصده

الفصل الاول

انه كان يوجد في بني اسرائيل في عهد النبي دانيال
ملك من ملوك هذا الشعب الذي اختاره الله لنفسه واصطفاه
دون باقي القبائل والشعوب الاخرى

وكان هذا الملك جباراً باغياً يظلم الناس في أموالهم
ويهتك أعراضهم ولا يدع سييلاً لارتكاب المنكرات وأتيان
المحرمات الا وقد ولجه وتوغل فيه حتى ضجت الارض
من شروره وعلا صراخ الناس الى عنان السماء يشكون
الى الله ما يلاقونه من العسف والظلم والحيف

وكان دانيال النبي يتردد على هذا الملك الخاطي وينهاه
دائماً عن اعماله الشريرة وينذره بوقوع العقاب ان عاجلاً
او آجلاً ويحذره من سخط الله ورجزه فلم يكن ذلك الا
ليزيده تكبراً ونجبراً وبنغياً وطغياناً

فلما لم يتوفق دانيال النبي عليه السلام الى نجاح مقصده
أخذ يبتهل الى الله قائلاً :

يا اله
ترددي على
فساداً وعناء
غضبك وسخطك
ويرجع الى
فلما
ارض ذلك
هلكتك
ارقة خضرت
البركة من
والحجير والماء
وتفشت ال
أصبحت ه
والضنك و
من الظلم
الكريم د

قد انتشر في طول البلاد وعرضها ونهافت الشبان كثيراً على
اقتنائها فكانت سبباً في انحطاط أخلاقهم وفساد قلوبهم وقد
سبق ان نشرت قبل هذه الرواية بضعة كتب دينية وروايات
روحانية سداً لهذا الفراغ وقياماً بواجب الخدمة العامة
ويسرني انها قد صادفت من الاقبال والقبول ما شجعني على
الاستمرار في نشر هذه الكتب والمؤلفات المفيدة

والرواية التي اقدمها بين يدي القراء الكرام في هذه
المرّة تتضمن سيرة عائلة مؤلفة من أب وأم وابن وحيد
لهما وقد الهى الوالد والوالدة حب العالم وطلب الحطام
الفاني عن واجبهما نحو ابنتهما فتعمداً اهلاكه سعيّاً وراء هذه
الاغراض الدنيئة والمآرب الفاسدة ولكن أبت العناية الالهية
الا ان تنقذه من يد هذين الوحشين عند ما التقى هذا الابن
المسكين اتسكاه عليه وفوض أمره اليها وبذلك انتصرت قوة الله
على مكائد ابليس اللعين وتم بذلك قول الوحي الالهي (ان الله
لا يترك خائفيه) اسأل الله ان ينفع بهذه الرواية كل قارئ ويثبتته
في ايمانه المتين وهو القادر على كل شيء ومنه الهداية والتوفيق

لام على
مت من
فيد كل
خلق
الآثار
لاخوان
طبعها
لامته
صل من
سأنها ان
كبرياء
الكتب

مقدمة

الحمد لله الذي لا يعبد سواه والصلاة والسلام على
على جميع رسله وانبياءه . وبعد . فهذه رواية أدبية جمعت من
العظات البليغة والحكم البالغة والنصائح المفيدة ما يفيد كل
مطالع ويعلو بأفكاره وعواطفه الى سماء الفضيلة والاخلاق
النبيلة وهي من جملة ما تركه السلف الصالح من الآثار
الدينية في الكتب الخطية عثرت عليها عند احد الاخوان
فأعجبني موضوعها وحسن انسجامها فاستأذنته في طبعها
ليعم حضرات القراء نفعا فأجاني الى طلبي خدمة لامته
وترويجا لمثل هذه الكتب المفيدة . والحق يقال انها أفضل من
تلك القصص الخلية والروايات الفرامية التي من شأنها ان
تبعث في الشبان روح المفسد والشرور وتملأهم من الكبرياء
والغرور ومن موجبات الاسف ان هذا النوع من الكتب

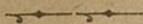
العناية الالهية

واذا العناية لاحتفلك عيونها نعم فالمخاوف كلهن أمان



طُبعت على نفقة

مرقص جرجس صاحب المكتبة الوطنية بباب البحر
امام مسجد سيدي محمد البحر



حقوق اعادة الطبع محفوظة

(ثمن النسخة ٢٠ مليماً نظراً لغلاء الورق)

سنة ١٩١٩



مطبعة التوفيق بمصر

واذا العن

مرقة

العناية الالهية

وإذا العناية لاحظتك عيونها نعم فألخاف كل من أمان

طبعت على نفقة

مرقص جرجس صاحب المكتبة الوطنية بباب البحر

امام مسجد سيدي محمد البحر

حقوق إعادة الطبع محفوظة

(ثمن النسخة ٢٠ ملياً نظراً لاهاء الورق)

سنة ١٩١٩

مطبعة التوسيق بمصر



